أثر الأوبئة والأمراض على الإمبراطورية الرومانية
الطاعون الأنطوني أنموذجاً (١٦٥ -١٩٠ م.)

د/أبوبكر حسني عيسى أحمد سرحان

مدرس التاريخ القديم- قسم التاريخ

كلية الدراسات الأفريقية العليا

جامعة القاهرة

أثر الأوبئة والأمراض على الإمبراطورية الرومانية
الطاعون الأنطوني أنموذجًا (١٦٥ -١٩٠ م.)

أبوبكر حسني عيسى أحمد سرحان
مدرس التاريخ القديم- قسم التاريخ- كلية الدراسات الأفريقية العليا- جامعة القاهرة.
البريد الالكتروني: Abobakr.sarhan@cu.edu.eg

المُلخص: تعاقب العديد من الأسر الحاكمة علي حكم روما فترة الإمبراطورية الرومانية ودارت العديد من الصراعات الداخلية والخارجية، واجهت روما العديد من التحديات وخاصة التحديات الطبيعية ؛ والتي بصدد الحديث عن واحدة منها وهي انتشار الأوبئة والأمراض في الولايات الرومانية، واسباب وتداعيات ذلك وما اتخذه الرومان ن إجراءات سياسية وتدابير علاجية كان لها انعكاساتها علي الولايات الرومانية. وسنتناول في هذا البحث إحدى هذه الأوبئة كنموذج من الأمور التي أضعفت الإمبراطورية الرومانية. الطاعون الأنطوني (Antonine Plague)، الاسرة الأنطونية التي اعتلت عرش الإمبراطورية الرمانية من عام ٩٦ الى عام ١٩٢م. وحكامها هم نيرفا(٩٦-٩٨م.)، وتراجان(٩٨-١١٧م.)، وهادريان(١١٧-١٣٨م.)، انطونيوس بيوس(١٣٨- ١٦١م.)، وماركوس اوريليوس(١٦١- ١٨٠م.)، كومودوس (١٨٠-١٩٢م.). ضرب الوباء الإمبراطورية الرومانية في نهاية السلالة الأنطونية، خلال عهد ماركوس أوريليوس وخلفه كومودوس، بين سنتي ١٦٥ و١٩٠م. حيث أنتشر هذا الوباء إلى ولايات الإمبراطورية الرومانية من طرف القوات العائدين من الحملات التي قاموا بها في الشرق الأدنى. فكيف انتشر الوباء، وما أثره علي روما في جميع ولاياتها ، وما أهم النتائج المترتبة على انتشار الوباء، وكيف كان سببًا في تغيير حقبة تاريخية بحقبة أخرى؟
وهذا ما سنبينه في البحث بمشيئة الله تعالى.

الكلمات المفتاحية: الطاعون- الرومان- الإمبراطورية- الأنطوني- الأوبئة- الأمراض- الولايات الرومانية-ولايات شمال أفريقيا- نيرفا.

Epidemics and the Fate of the Roman Empire
The Antonine Plague as a Model (165-190 A.D)

Abobakr Hosny Essa Ahmed Sarhan
Lecturer of ancient history, Department of History, College of African Studies, Cairo University, Egypt.
Email: Abobakr.sarhan@cu.edu.eg

Abstract:
Alternation of many families in Rome during the period of the Roman Empire, and many internal and external conflicts took place. Rome faced many challenges, especially natural challenges; which we are about to talk about one of them, which is the spread of epidemics and diseases in the Roman states, the causes and implications of that and what the Romans did, political and medial measures that had their repercussions on the Roman states. We will deal in this research with one of these epidemics as a model of the things that weakened the Roman Empire. Antonine Plague, the Antonine family that occupied the throne of the Roman Empire from 96 A.D to 192 A.D. Its governor are Nerva (96-98 A.D), Trajan (98-117 A.D), Hadrian (117-138 A.D), Anthony Pius (138-161 A.D), Marcus Aurelius (161-180 A.D), Commodus (180-192 A.D).). The epidemic struck the Roman Empire at the end of the Antonine Dynasty, during the era of Marcus Aurelius and his successor Commodus, between the years 165 and 190 A.D. As this epidemic spread to the states of the Roman Empire by the forces returning from the campaigns they carried out in the Near East. How did the epidemic spread, what was its impact on Rome in all its states, and what were the most important consequences of the spread of the epidemic, and how did it cause a change in a historical era with another?
This is what we will show in the research, God Almighty's will.

keywords: The plague - The Romans - The empire - The Antonines - The epidemics - the diseases - the Roman states - the states of North Africa - Nerva .

مقدمة:

بلغت الإمبراطورية الرومانية أقصى توسع لها في فترة الإمبراطورية[١]، حيث بسطت نفوذها على كامل بلدان البحر المتوسط، وتعددت ولاياتها في أوروبا وأفريقيا وأسيا، وأصبحت سيدة العالم في تلك الفترة بلا منازع سياسي قوي يقلص من زعامتها واحتلالها، ولكن كان يوجد بعض الخلل الداخلي للإدارة الرومانية والذي توجب معه وجود سخط شعبي من أكثر سكان روما وولاياتها والمتمثلين في فئات السكان الأصليين للولايات ورعاياها من عبيد وغيرهم، كانوا هم القوى السكانية الحقيقية والرومان وعنصريتهم ظلوا محتفظين بأصلهم وجنسهم خاصة في بداية عصر الإمبراطورية الأول، بالإضافة إلى ظهور الأمراض والأوبئة الفتاكة، وأرى أن الأخيرة كانت سببًا رئيسيًا في انكماش روما وتراجعها وسقوطها جزءًا جزءًا بعد ذلك.

ولكن في البداية وقبل الحديث عن أحد هذه الأوبئة وأثره على روما وولاياتها نضع بين أيديكم فكرة عامة عن النظام الإمبراطوري وإدارته لروما وولاياتها؛ فيمكن النظر إلى نظام الحكومة الإمبراطورية كما وضعه "أوغسطس" Imperator Caesar Divi Filius Augustus (٦٣ق.م.- ١٤م.)، مؤسس الإمبراطورية الرومانية عام ٢٧ ق.م.؛ واحتفظ به أولئك الحكام الذين

---

(١) مرت روما بثلاث فترات تاريخية:

١- الملكية (٧٥٣- ٥٠٩ ق.م.).

٢- الجمهورية (٥٠٩- ٢٧ ق.م.).

٣- الإمبراطورية (٢٧ ق.م.- ١٤٥٣م.).

أ- سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية بروما ٤٢٩م.

ب- سقوط الإمبراطورية الرومانية (البيزنطية) الشرقية بالقسطنطينة عام ١٤٥٣م.

انظر خريطة رقم(٢).

أدركوا مصالحهم الخاصة – ومصالح الشعب بأنها ملكية مطلقة متسترة وراء أطارات جمهورية–، ترتب عليها وضع عروشهم في غيابات من الغموض والظلام، واخفوا قوتهم القاهرة المستبدة وأعلنوا في خشوع وتواضع أنهم حكام مسئولون أمام السناتو وفي الحقيقة هم من أملوا وسنوا قوانينه ثم اطاعوها ليظهروا بمظهر المطيع للقوانين وأن القاانون فوق الجميع.

وكذلك طابق مظهر الحكام المظاهر الخارجية للحكومة الرومانية في ولاياتها المتعددة، باستثناء بعض من الطغاة الذين انتهكوا حرية قوانين الطبيعة والوقار علنًا بحماقتهم الخرقاء؛ والتي قابلها الأباطرة بنكران وتظاهروا بأنهم يشاطرون رعاياهم في كل ما يهمهم من أمور الحياة، وما كان إلا أن ظهرت عادة تقديس الأباطرة وعبادتهم، وظهرت تملق الشعوب والرياء التي أوصلت الأباطرة بأن يأخذوا مكانًا بين الألهة الأوصياء الحراس على روما، وكان من آثار ذلك؛ بأن كلف الأباطرة حكام الولايات بأن يقيموا المعابد تكريمًا وتقديسًا وتمجيدًا لهم، والذي كان سببًا في ظهور الخرافات والمداهنة والوثنية في أبشع صورها، وأتسمت الفترة من أوغسطس حتى كومودوس (٢٧ ق.م.–١٩٢م.)،– طيلة فترة امتدت مائتين وعشرين سنة– بالهيمنة العسكرية وتغول القادة العسكرين على الدولة وعلى الأباطرة أنفسهم فقد تم اغتيال كلًا من الإمبراطور كاليجولا Gaius Julius Augustus Germanicus (١٢–٤١م.) و دوميتيان Titus Flavius Domitianus (٥١– ٩٦م.) في قصره وبين خدمه، والتي هزت أركان مدينة روما، والتي افضت إلى الاحتدام بين الجيوش المتنازعة، وهكذا أخذ الاستقرار ما بين شد وجذب بين الحكام حتى ضرب الوباء الإمبراطورية الرومانية واستغل الشعب المقهور تلك الأزمة والأوضاع المتردية وظلم الحكام لهم للقيام بعدة مظاهرات كان من أسبابها؛ سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية عام ٤٢٩ م.

الطاعون الأنطوني (Antonine Plague) (١٦٥ - ١٩٠ م.)

نسب هذا الطاعون إلى الأسرة الأنطونية التي اعتلت عرش الإمبراطورية الرمانية من عام ٩٦ الى عام ١٩٢م. وحكامها هم "نيرفا" (٩٦-٩٨م.)، و"تراجان" Traianus (٩٨-١١٧م.)، و"هادريان" Hadrianus (١١٧- ١٣٨م.)، "انطونينوس بيوس" Antoninus pius (١٣٨-١٦١م.)، و"ماركوس اوريليوس انطونينيوس" Marcus Aurelius Antoninus(١٦١- ١٨٠م.)، "كومودوس" Lucius Aelius Aurelius Commodus (١٨٠-١٩٢م.) [١].

ضرب الوباء الإمبراطورية الرومانية في نهاية السلالة الأنطونية، خلال عهد "ماركوس أوريليوس" وخلفه "كومودوس" بين سنتي ١٦٥ و١٩٠ م. حيث أنتشر هذا الوباء إلى ولايات الإمبراطورية الرومانية من طرف القوات العائدين من الحملات التي قاموا بها في الشرق الأدنى[٢].

تناول هذا الوباء العديد من المؤرخين القدامى نذكر منهم المؤرخ الروماني "ديون كاسيوس" (١٥٥- ٢٣٥م.)، الذي كان معاصرا لتلك

---

(١) يرجع أصل تسمية هذا الطاعون "أنطوني" إلى اسم السلالة التي حكمت الإمبراطورية الرومانية آن ذاك: الأنطونيون. كما يطلق عليه المؤرخون الإنجليز أحيانا اسم الطاعون الجالينيسي (الطاعون الغالينيكي) نسبة لإسم جالينوس، الطبيب الشهير في ذلك الوقت. يشتبه العلماء في أنه كان إما مرض الجدري أو الحصبة ليبقى السبب الحقيقي وراءه غير محدد.

انظر شكل رقم (١).

There is not enough evidence satisfactorily to identify the disease or diseases" concluded J. F. Gilliam in his summary (1961) of the written sources, with inconclusive Greek and Latin inscriptions, two groups of papyri and coinage.

(٢) ديون كاسيوس: التاريخ الروماني، الجزء العاشر، الكتب الثاني والسبعون، ترجمة: مصطفى غطيس، الطبعة الأولى، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تطوان، ٢٠١٣، ص٥٠-٥٢.

الجائحة؛ فقد ذكر أن الوباء تسبب في تدمير الجيش الروماني في أغلب الولايات الرومانية خاصة في شرق وجنوب المتوسط- نظرا لاعتمادهم علي الجيوش المرتزقة المتنقلة بين الولايات وتتغير أماكنها من فترة لأخرى خوفًا من ترابطها مع الشعوب وتمردها- ووفاة ما يصل إلى ٢٠٠٠ حالة يوميًا، وتم تقدير العدد الإجمالي للوفيات بحوالي خمسة ملايين شخص. فقد قتل المرض ما يصل إلى ثلث السكان في بعض المناطق، بالاضافة إلى العديد من أفراد الجيش الروماني.[١]

دللت المصادر التاريخية أن الوباء ظهر لأول مرة خلال فترة الحصار الروماني لمدينة لسلوقية[٢]، في شتاء ١٦٦-١٦٥م. من قبل قوات "لوسيوس

(١) Dio Cassius, LXXII 14.3–4; his book that would cover the plague under Marcus Aurelius is missing; this later outburst was the greatest of which the historian had knowledge.

(٢) السلوقيون 312 ق.م.- 64 ق.م. (هي سلالة هلنستية ترجع تسميتها إلى مؤسس الأسرة الحاكمة للدولة السلوقية، سلوقس الأول نيكاتور أحد قادة جيش الإسكندر الأكبر، شكلت هذه الدولة إحدى دول ملوك طوائف الإسكندر، التي نشأت بعد موت الإسكندر المقدوني، وخلال القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد حكمت منطقة غرب آسيا، وامتدت من سوريا وتراقيا غرباً وحتى الهند شرقاً .كان للسلوقيين الدور الكبير في تفاعل الحضارة الإغريقية والحضارات الشرقية. كثيراً ما يرد ذكر السلوقيين لدى المؤرخين الغربيين كأعداء لروما، خلال ما عرف بالحروب الرومانية السورية في الفترة ما بين (١٩٢ – ١٨٨ ق.م.) بقيادة أنطيوخوس الثالث الكبير، كانت عاصمة الدولة السلوقية مدينة سلوقية على نهر دجلة في العراق لكن تم نقل عاصمتهم في ما بعد إلى مدينة أنطاكية في سوريا التي أسسوها. ومع هذا الامتداد الهائل إلا أنه يمكن اعتبار منطقة شمال غرب الهلال الخصيب هي المنطقة النواة للإمبرطورية السلوقية، وذلك من خلال المدن الأربعة (سلوقية - أنطاكية؛ عند مصب نهر العاصي- اللاذقية ؛ في سوريا على شاطئ البحر الأبيض المتوسط على بعد ٢٣كم من أنطاكية وأهم موانيها- أفاميا في سوريا)، حاول البطالمة اخضاع السلوقيين تحت سيطرتهم ودارت بينهم عدة معارك استمرت من (٢٧٨ – ٦٣ ق.م.) إلا أن القائد الروماني بومبيوس أنهى الحكم السلوقي في العام (٦٣ ق.م) وجعل من سوريا مركز للإمبراطورية الرومانية الشرقية وهو ما عرف بالولاية الرومانية السورية. =

فيروس" بقيادة "افيديوس كاسيوس" سنة ١٦٦ م.، حيث أكدت تقارير "أميانوس مارسيليانوس" أن هذا الطاعون قد انتشر في بلاد الغال[١] وإلى الجحافل على طول نهر الراين. ويؤكد أيضا "يوتروبيوس" أن عدد كبير من السكان ماتوا في جميع أنحاء الإمبراطورية، فلم يكن تأثير الوباء مقتصرًا على أمور دون غيرها ولكنه أثر على جميع مناحي الحياة؛ فكان للوباء تأثير على الثقافة والأدب الروماني، وأثر تأثيرًا شديدًا على العلاقات التجارية الهندية الرومانية في المحيط الهندي[٢].

يشكل الطاعون الأنطواني واحد من بين أكثر أوبئة العصور القديمة توثيقًا؛ وبالمقارنة فإن الوباء الذي أصاب الإمبراطور "تيتوس"، في سن ٨١ عامًا، يعاني من عدم وجود معلومات كافية عنه، نظرًا لفقدان العديد من البيانات والوثائق. يضاف إلى ذلك أن كل المصادر ليست متساوية من حيث القيمة، فالقديس أوغسطينوس (٣٥٤- ٤٣٠م.) على سبيل المثال يصف ظهور الوباء وشراسته وتدميره للجيوش وسكان الولايات الرومانية، وكيف كان

=Victor, Royce M. (2010). Colonial education and class formation in early Judaism: a postcolonial reading. Continuum International Publishing Group.

The most recent scientific data have eliminated this possibility. See Y. Furuse, A. Suzuki and H. Oshitani, "Origin of the Measles Virus: Divergence from Rinderpest Virus Between the 11th and 12th Centuries," Virology 7 (2010), pp. 52–55.

(١) هو الاسم الذي أطلقه الرومان على المنطقة التي يسكنها الغاليون وهم شعوب كلتية. كانت تمتد على شمال إيطاليا وفرنسا وبلجيكا حاليًا.

أبوبكر سرحان: مدن وموانئ المغرب القديم فترة الاحتلال الروماني (٢٧ق.م.- ٢٣٥م.)" مجلة المؤرخ المصري عدد ٤٤ يناير، قسم التاريخ – كلية الآداب- جامعة القاهرة، ٢٠١٤، ص.١٢٢.

(٢)This article incorporates text from a publication now in the public domain: Chisholm, Hugh, ed. (1911). "Eutropius". Encyclopædia Britannica. 9 (11th ed.). Cambridge University Press. p. 958.

الوباء سبب في زوال حقبة تاريخة وظهور غيرها وتاثرت به جميع مناحي الحياة [١].

لكن الوصف الأكثر إثارة للاهتمام موجود في الكتابات الطبية العديدة لـ"جالينوس"، على الرغم من أن الكتاب الذي كرسه للطاعون لم تعد نسخته الأصلية متوفرة الآن؛ حيث وصف الطاعون بأنه "عظيم" ويضرب على مدد طويلة، تشمل أعراضه الحمى والإسهال والتهاب البلعوم، فضلًا عن تهيج الجلد، وأحيانًا التسبب في جفافه وتقيحه، هذه الأعراض التي تظهر تقريبًا في اليوم التاسع من المرض[٢]. المعلومات التي قدمها "جالينوس" لا

---

(١) "القديس أوغسطينوس" كاتب وفيلسوف من أصل نوميدي-لاتيني ولد في طاغاست سوق أهراس الجزائر حاليًا، ولد في مملكة نوميديا التي كانت مقاطعة رومانية من أمه الأمازيغية القديسة مونيكا وأبيه الوثني باتريسيوس الأفريقي- اللاتيني، تلقّى تعليمه في روما وتعمّد في ميلانو ومن أشهر مؤلفاته "الاعترافات" والتي تعدّ أول سيرة ذاتية في الغرب – لا تزال مقروءة في شتى أنحاء العالم. يعد أحد أهم الشخصيات المؤثرة في المسيحية الغربية وتعدّه الكنيسة الكاثوليكية قديسا وأحد آباء الكنيسة البارزين وشفيع المسلك الرهباني الأوغسطيني ويعدّه العديد من البروتستانت، وخاصة الكالفنيون أحد المنابع اللاهوتية لتعاليم الإصلاح البروتستانتي حول النعمة والخلاص وتعدّه بعض الكنائس الأورثوذكسية مثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية قديسًا.

أبوبكر سرحان: المنشآت العمرانية العامة في المغرب القديم (تونس- الجزائر- المغرب الأقصى) فترة الاحتلال الروماني(٢٧ق.م.- ٢٣٥م.)" مجلة المؤرخ المصري عدد ٤٣ يوليو، قسم التاريخ- كلية الآداب- جامعة القاهرة، ٢٠١٣، ص.١٣٢.

Leith, John H. (1990). From Generation to Generation: The Renewal of the Church According to Its Own Theology and Practice. Westminster John Knox Press. 2007,P.24.

(٢) "جالينوس" (ΚλαύδιοςΓαληνός) طبيب إغريقي ولد في بيرغامون(في تركيا حاليًا) سنة 129 وتوفي سنة .216 مارس الطب في أنحاء الإمبراطورية الرومانية وعالج العديد من الأباطرة الرومان. كان أكبر أطباء اليونان وأحد أعظم أطباء العصور القديم، أثر بشكل كبير في العديد من الاختصاصات الطبية كعلم التشريح، الفسيولوجيا، علم الأمراض وطب الجهاز العصبي، كما تنسب له العديد من الإسهامات=

تحدد بوضوح طبيعة المرض، ولكن العلماء يفضلون عمومًا تشخيصه على أنه الجدري، وأرى أنه نفس أعراض كوفيد ١٩ الحالي.

و"ديون كاسيوس" و"هيروديان"[١] وصفا أيضا وباء مماثل، كان قد ضرب روما في عهد الإمبراطور "كومودوس" (١٨٠-١٩٢م.)، غالبا ما تكون هذه هي عودته الأولى والمعروفة الآن بالموجة الثانية للمرض[٢].

=في الفلسفة والمنطق، يعد بجانب أبقراط أحد أعمدة الطب في العهد الروماني الإغريقي وأحد من وضع أسس الطب الحديث، أعطى الأولوية للملاحظة التشريحية وسعى إلى وضع فرضيات بناء على نتائج حقيقية عن طريق إجراء تجارب على الحيوانات، بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية عام ٤٢٩م. تم تجاهل ونسيان عمله الهائل في أوروبا الغربية حتى أواخر القرن الحادي عشر الميلادي بعد أن تم نقل مؤلفاته إلى بيزنطة عاصمة روما الشرقية وخاصة إلى العالم الإسلامي.

منير البعلبكي: موسوعة المورد "جالينيوس"، موسوعة المعرفة الريفية، لبنان، ١٩٩١. ص. ١١- ٢٧.

(١) هيروديان أو هيروديانوس في سوريا ، يشار إليه أحيانًا باسم "هيروديان أنطاكوش" ، كان موظفًا رومانيًا ثانويًا كتب تاريخًا ملونًا في اليونانية تحت عنوان تاريخ الإمبراطورية منذ وفاة ماركوس في ثمانية كتب تغطي الأعوام ١٨٠ إلى ٢٣٨م.

(2) Dio Cassius: LXXII 14.3–4; his book that would cover the plague under Marcus Aurelius is missing; this later outburst was the greatest of which the historian had knowledge.

----------: *Histoire romaine*, Livres 40 et 41; César et Pompée, Introduction,traduction et notes par M. Rosellini, Paris, Les Belles Lettres, 1996, Collection La roue àlivres.=

=----------: *Histoire romaine*, Livres 41 et 42 ; Texte établi par M.- L.Freyburger- Galland, traduit et annoté par F. Hinard et P. Cordier, Paris, Les BellesLettres, 2002.

----------:*Histoire romaine*, Livres 48 et 49 ; Texte établi, traduit et annotépar M.- L. Freyburger et J.- M. Roddaz, Paris, Les Belles Lettres, 2002.

----------:*Histoire romaine*, Livres 50 et 51 ; Texte établi, traduit et annotépar M.- L. Freyburger et J.- M. Roddaz, Paris, Les Belles Lettres, 2002.=

أشارت المصادر الأبيغرافية (النقوش والكتابات القديمة) إلى هذا الوباء؛ حيث احتوت نقوش من مدينة أنطاكية التاريخية على نص الأحجار المقدسة للإسكندر، ولكن من الصعب التأكد من أن كل أو جزء من الأحجار المقدسة لمدينة أنطاكية والتي تذكر أن أحد الأوبئة ترتبط بالطاعون الأنطوني أو بوباء محلي أقل أهمية، بل أنه من الأصعب ربط تسجيلات أخرى بهذا الوباء في ذات السياق؛ ونأمل في العثور على حفريات أثرية توثق للوباء وآثاره، وخاصة من خلال مواقع الدفن، والتغييرات الكبيرة في الكثافة البشرية والتي دلت عليها القطع الأثرية والتي بدورها تكشف عن انخفاض ديموغرافي كبير، مع ذلك؛ يبقى من الصعب الوصول إلى اليقين في هذه الحالات(١).

ذكر المؤرخ "ديون كاسيوس" معاصر هذا الواباء أنه ظهر في عهد الإمبراطور "كومودوس" وباء من أخبث الأوبئة التي سمعهت بها، فغالبًا ما كان يقضى نحبه في روما وحدها أكثر من ألفا شخص في اليوم الواحد، ومات عدد غفير من أشخاص آخرين، ليس في المدينة فحسب بل كان في ربوع الإمبراطورية، لدرجة أن المصابين تم قتلهم بواسطة أشخاص من الجيش ضحايا كانوا يتسلحون بسفافيد صغيرة يدهنونها بسم قاتل، ويسممون الناس

=----------: *Histoire romaine*, Livres 57 à 59 ; Tibère et Caligula, Traduit parJanick Auberger, Paris, Les Belles Lettres, 1995, Collection La roue à livres.

(1) Dio Cassius, LXXII 14.3–4.Ibid.p286.

Dion Cassius, *Histoire romaine*, Livres 38, 39 et 40 ; Commentaires de Marianne

Coudry, Guy Lachenaud; Edité et traduit par Guy Lachenaud, Paris, Les Belles Lettres, 2011.

مقابل أجر كانوا يتقاضونه من الحكام، وكان ذلك قد وقع من قبل عهد "دوميتيانوس" (Domitien)، غير أن موتهم لم يؤخذ بعين الاعتبار[١].

انتشر الطاعون بشكل كبير في العديد من المدن ففي ولاية مصر، حافظت البرديات على توثيق آثار الوباء التدميرية؛ فبسبب الوباء أصبحت قرية "سكنوبايوس"[٢] شبه مهجورة تماما، وكما يشهد ورق البردي الذي عثر عليه في بقيا المدينة، فإن اجتياح الطاعون اضاف صعوبة أكبر إلى الصعوبات الكبيرة التي كانت تجتاح القطاعات الاقتصادية والاجتماعية حيث كان الفلاحون والصناع والعبيد والفقراء يفرون من الضرائب الثقيلة التي كانت مفروضة عليهم، بالأضافة لما فعله قطاع الطرق بالسكان بعد انتشار الوباء[٣].

وهناك فرضية تقول أن ظهور الوباء وتفشيه في ولاية سلوقية أدى إلى انسحاب الرومان جيشًا وسكانًا هربًا من المرض، مما جعل وخاصة الجيش يواجه صعوبات عدة عند عودته إلى مقر الامبراطورية الرومانية في روما،

---

(١)ديون كاسيوس: التاريخ الروماني، الجزء العاشر، الكتب الثاني والسبعون، المرجع السابق، ص٥٩، ٦٠.

(٢) مدينة ديمية السباع (سكنوبايوس) باليونانيه أو جزيرة الأله التمساح، تقع علي بعد ٣ كم شمال بحيرة قارون وهي بلدة "سكنوبايوس" القديمة وبها آثار معبد صغير من الحجر المربع ولا تزال اطلال تلك المدينه البطليمية باقية فلا زالت أسوار المدينة وطرقاتها قائمة حتى الآن (حائط من الطوب اللبن كان يحيط بالمدينة وهذا الحائط ارتفاعه ١٠ م. وسمكه ٥ م. ونالت منطقة مدينة ديمية السباع (سكنوبايوس) عنايه كبيرة في عصر بطليموس الثاني حيث عمل علي استصلاح الاراضي وتجفيف مياه بحيرة قارون في تلك المنطقة وشهدت المنطقة رخاء دام لأكثر من قرنين وكانت مركزا لانطلاق القوافل المتجهة الي الجنوب وواحات الصحراء. إلا إن تدهور الأوضاع بسبب ما فرضه البطالمة من ضرائب باهظة أدت إلى التدهور واندثار الكثير من المدن في تللك المنطقة.

(٣)إدوارد جيبون: اضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها، الجزء الأول، ترجمة؛ محمد على أبوردة، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، ص ١١٠.

وكان من أشد هذه الصعوبات نقص مؤن الامداد العلاجي والغذائي، والكارثة الكبرى تمثلت في تحركات أعداد كبيرة من القوات الرومانية خلال هذه السنوات والتي كانت قادرة بسبب تحركها على نشر الوباء على نطاق أوسع[١]. ووصول هذا الوباء القاتل وانتشاره في إيطاليا معروف جيدا بفضل أعمال "جالينوس" فمن الممكن تفسير المغادرة المفاجئة له في سنة ١٦٦م.، كانت بسبب رغبته في الفرار من الوباء. لكن تم استدعاءه من مدينة "بيرغامون" [٢]من قبل الأباطرة الرومان فكان عليه العودة إلى إيطاليا مرة أخرى[٣].

كان الإمبراطوان "ماركوس أوريليوس"و"لوسيوس فيروس"(١٦١-١٨٠م.) قد قاما بالفعل بحشد قوات كبيرة في شمال إيطاليا في "أكويليا"، لمواجهة التهديدات البربرية (تسمية أطلقها الرومان على الشعوب المحتلة المقاومة لهم) في مناطق الدانوب(منطقة نهر الدانوب الآن والتي تضم كلا من ألمانيا والنمسا وسلوفاكيا وصربيا والمجر وبلغاريا ورومانيا وأوكرانيا وكرواتيا ومولدوفا). ما أدى إلى تضرر الجنود بشدة من هذا الوباء خلال شتاء (١٦٩-١٦٨م.)، ما دعا الأباطرة إلى استدعاء العديد من الأطباء، بما فيهم "جالينوس". حيث بقي هذا الأخير في إيطاليا خلال فترة تفشي الوباء وكان واحدا من أهم الأطباء في البلاط الإمبراطوري. ونظرا لشدة تفشي الوباء

([1])Dio Cassius, LXXII 14.3–4.p.324.

([٢]) "بيرغامون " (τὸ Πέργαμον) أو (ἡ Πέργαμος) أو "بيرغاموم"، هي مدينة تاريخية قديمة في تركيا المعاصرة في إقليم أيوليس وهي تبعد ٢٦ كيلو متر عن بحر إيجة وتقع على جرف بحري يقع في الجزء الشمالي من نهر كايكوس (باكيرشاي المعاصر)، وقد أصبحت عاصمة مملكة بيرغامون خلال الفترة الهلنستية تحت حكم الأسرة الأتالية، ما بين عامي ٢٨١-١٣٣ ق.م.

([٣]) إدوارد جيبون: المرجع السابق، ص ١١٤.

اضطر الأباطرة للعودة إلى روما، وفي طريق العودة توفي الإمبراطور "لوسيوس فيروس" بسبب الطاعون(١).

استمر الوباء لفترة طويلة، حيث كان سببا في قتل الإمبراطور "ماركيوس أوريليوس" في سنة ١٨٠م. وقد تم مؤخرا التشكيك في صحة النقش الذي ذكر ذلك في مملكة "نوريكوم" في سنة ١٨٢، وفقا لما ذكره "ل. هاميتر" (حيث قال أن الإشارة إلى الطاعون نتيجة لتزوير حديث)؛ لكن فحص ختم النقش يشير إلى عكس ما ذكره هاميتر، لأن وباء الطاعون كان لايزال محتدما في "نوريكوم" خلال عام ١٨٢م. وفقا لما ذكره "ج. شميت"، ويجب علينا أيضا أن ننسب له الضحايا المذكورة في سجل ثقافة "ميثرا" و"فيرونوم"(٢).

كشفت الحفريات الأثرية الأخيرة في مدينة "غلوشستر" على مستوى المقبرة الرومانية في ووتون، عن وجود قبر مشترك يعود تاريخه إلى النصف الثاني من القرن ٢ يحتوي على ٩١ جثة. الدفن بهذه الطريقة الغير منظمة، يؤشر لحدوث كارثة متعلقة بوباء، لذلك فمن الممكن جدا أن يكونوا ضحايا للطاعون الأنطوني. بالرغم من ذلك، لوحظ أن هناك تفسيرات أخرى ممكنة لهذا الدفن الجماعي وأنه يمكن أن يكون مقبرة جماعية لأشد الناس فقرا. يضاف إلى ذلك أنه من النادر العثور على مقابر جماعية تتعلق بالطاعون الأنطوني، على اعتبار أن الحرق في هذا الوقت من العصور

(١) Dio Cassius, LXXII 14.3–4.Ibid.p296.

(٢) إدوارد جيبون: المرجع السابق، ص ١١٤.

أبوبكر سرحان: المسيحية ودورها في مواجهة الثقافة الرومانية في شمال أفريقيا من القرن الأول إلى القرن الرابع الميلاديين، مجلة الدراسات الأفريقية عدد ٤٣ يناير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية– جامعة القاهرة، ٢٠١٨، ص.١١١–١١٢.

القديمة كان هو أكثر الممارسات انتشارا، حتى لو كان قد تم دفن أقلية من السكان[١].

فقد بلغ الطاعون والقحط بروما اقصى ذروته، والذي أرجعه كثير من كتاب العصر إلى سخط الآلهة بسبب الممارسات الطاغية والرذيلة التي كان يمارسها الإمبراطور كومودوس؛ وكان مما أدى إليه الطاعون المجاعة في روما وباقي الولايات والذي أعتبر السبب المباشر لها هو احتكار القمح من قبل الحكام، مما أدي إلى انفجار السخط بين جموع السكان في كافة الولايات بعد أن كان مقتصرًا على روما فقط، وتحولت الشعوب الجوعى من السرقة إلى الانتقام، وتجمع السكان حول قصر الإمبراطور مطالبين برأس "كليانـدر"(Cleander) وزير كومودوس عدو الشعب، وما كان من قائد قوات الفرسان إلا أن أمر الجنود بمهاجمة المتمردين وتفريقهم، وفر الشعب نحو المدينة فمات الكثير منهم نتيجة الزحام والاندفاع تحت الأقدام، وذبح العديد من قبل قوات الإمبراطور، ولكن عندما دخل الفرسان المدينة عاق تقدمهم في شوارعها وابل من الحجارة والنبال وأمطروا به سطوح المنازل ونوافذها، وانحاز إلى جانب الشعب الحراس المشاة الذين كانوا من قديم ينقمون على الفرسان وامتيازاتهم ووقاحتهم، واصبح الهياج عامًا شاملًا وأنذر بمذبحة عامة، واستسلم الفرسان أخر الأمر بعد أن غلبتهم الكثرة، وعادة ثورة الشعب أشد عنفًا، وأندفع الناس إلى بوابة القصر الذي قبع فيه "كومودوس" غارقًا في ألوان الترف، وكأنه الوحيد الذي لم يدر من أمر الحرب الأهلية شيئًا، وأقترب منه شبح الموت لولا أن سلم إليهم وزيره "كلياندر" لقتله[٢].

---

(1) Dio Cassius, LXXII 14.3–4.Ibid.p.299.

(٢) إدوارد جيبون: المرجع السابق، ص.١١١-١١٣.

تسبب "كلياندر" هو السبب في القحط الذي أصاب روما وولاياتها في تلك الفترة، وخاصة أزمة تناقص القمح بسبب ما جمعه من كميات القمح المتوفرة آنذاك، خدمة لمصالحه وطموحه.

ديون كاسيوس: التاريخ الروماني، الجزء العاشر، الكتب الثاني والسبعون، ترجمة: مصطفى غطيس، الطبعة الأولى، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تطوان، ٢٠١٣، ص٥٠-٥٢.

كان "كومودوس" غارقًا في الملذات ويريق الدماء ويتخلص من الشرفاء أمثال يوليانوس(Julianus) نائب والولاية الذي كان "كومودوس" يضمه بين ذراعية ويقبله علنًا ويطلق عليه اسم الأب، وكان "يوليوس ألكسندر" (Julius Alxander) الذي قتله بسبب ان "ألكسندر" قتل أسد بضربات الرمح وهو راكب على فرسه، ولما فهم "ألكسندر" أن أتباع "كومودوس" جاءوا لقتله، استغل ظلام الليل وقتلهم، ومن بعدها امتطى جواده وهرب إلى الجنوب ملتجأً إلى البربر وكاد أن ينجو بنفسه لولا غلام منهوك القوي عرقل الأمر ولم يرضى "ألكسندر" أن يتركه خلفه، وبعد أن حوصر قتل رفيقه وقتل نفسه، وقتل "كومودوس" أيضًا "ديونيزيوس" (Dionysius) رئيس مصلحة التموين[١].

كان كومودوس بالنسبة للرومان أشد فتكًا من الأوبئة واكثر شرًا من كل سحر مؤذ، وذلك لعدة أسباب؛ منها الأمر الذي أصدره تحت التهديد بخصوص تحويل تلك المراسيم التي نشرت تعبيرًا عن الود الذي كان المواطنون يكنونه لأبيه لصالحه، وهكذا أمر أن تسمى روما نفسها كومودية، وتسمى الجيوش كومودية، وأن يسمى هذا اليوم الذي نشرت فيه هذه المراسم كومودي، واتخذ لنفسه عدة ألقاب من بينها هرقل وروما، – كان يريد أن تشتهر بكونها استعمرت من طرفه– لقب بالألقاب الخالدة والسعيدة والمستعمرة العالمية للأرض، ورفع له تمثال من الذهب مع ثور وبقرة، بلغ وزنهم ألف رطل، وبلغ الأمر إلى حد إطلاق أسمائه على أشهر السنة التي اصبحت كالتالي؛ أمازونيوس(Amazonius)، إنفيكتوس(Invictus)، فليكس(Felix)، بيوس(Pius)، لوكيوس(Lucius)، أيليوس(Aelius)، أوريليوس(Aurelius)، كومودوس(Commodus)، أوغوسطوس(Augustus)، هرقليوس(Heracleus)، رومانوس(Romanus)، إكسوبيراتوريوس (Exsuperatorius)، وكان يتخذ بالفعل تارة أحد هذه الأسماء وتارة غيرها، أما اسماء "أمازونيوس" و "إكسوبيراطوريوس" فأنه أطلقهما على نفسه بشكل دائم وكأنه

(١) ديون كاسيوس: التاريخ الروماني، الجزء العاشر، الكتب الثاني والسبعون، المرجع السابق، ص٥٢.

قاهر الناس جميعًا، إلى هذا الحد بلغ جنون هذا الوحش، وكان يكتب إلى السناتو على هذا الشكل"الإمبراطور قيصر (Cesar) لوكيوس أيليوس أوريليوس، كومود، أوغوسطوس، التقي (Pieux)، السعيد (Fortune)، السرمتي (Sarmatque)، الأكبر (Tres Grand)، الجرماني (Garmanique)، البريطاني (Britannique)، المحل للسلام في العالم الذي لا يغلب، هرقل الروماني، الكاهن الأكبر في الثنة الثامنة عشرة من سلطته التريبونية، إمبراطور للمرة الثامنة، قنصلًا للمرة السابعة، أب الوطن، يقرئ السلام على القناصل والحكام وتريبوني الشعب والسيناتو الكومودي السعيد، ولقد نصبت له عدة تماثيل تحمل رموز هرقل، وأتخذ قرار إطلاق القرن الذهبي على مدة حكمه، ووضع شعار القرن الذهبي في مستهل كل القرارات بدون استثناء[١].

وفي ظهر أحد الأيام ، فجأة، خرج الأمير الذهبي وهرقل الإله؛ مسرعًا من قصره في روما وتبرع في ظرف ساعتين بثلاثين سباق خيل[٢]، مما جعله يحتاج المال الذي استولى عليه من السلب والنهب والقتل ومصادرة الأموال،

---

(١) ديون كاسيوس: التاريخ الروماني، الجزء العاشر، الكتب الثاني والسبعون، المرجع السابق، ص٥٣، ٥٤.

Hérodien, *Histoire romaine* ; Depuis la mort de Marc-Aurèle jusqu'à l'avènement de Gordien III ; Livre I, 8 ; Traduction française : Léon Halevy, Paris, 1860, pp. 6-8 ; Julius Capitolinus, Vie de Marc-Antonin-le-philosophe, XXVIII.

(٢) كان هناك أربعة وعشرون سباق خيل في روما، تنطلق خلال كل واحد منها أربع كُدْرَيْجات (مركبة بدولابين تجرها أربعة جياد) تُصفّ الواحدة بجانب الأخرى، بعد أن يتم خروجها من أربعة أبواب مختلفة.

الذي كان وراء حرب الفارين من الجندية، لم يعد كومود – (Maternus) بعد أن نجا من تآمر مطيرنوس الذي بقي يسمى (Quintilius) يظهر أمام الناس إلا ناد ا ر .وظل يقيم في ربض كوينتيليوس(Commode)

كانا قد قُتلا، وصودرت أملاكهما؛ راجع (Quintilius) باسم هذا الأخير، بالرغم من أن الأخوين كوينتيليوس.

ديون كاسيوس: التاريخ الروماني، الجزء العاشر، الكتب الثاني والسبعون، المرجع السابق، ص٥٩، ٦٠.

حيث كان ممارسًا لرياضة المصارعة، حيث كان يقيم لنفسه حلبات المصارعة والمسارح لعدة أيام يجبر فيها الشعب ورجالات الدولة على الحضور، واجبروا على تشجيعة ومنادته بالألقاب التي يحبها وامرهم أن يرددوها، مثل "أنت السيد وأنت الأول وأنت المنتصر" وغيرها من الألفاظ التي يحب أن يسمعها من مشجيعيه[١].

سبق موت "كومودوس" العلامات التالية؛ "أتى سرب كبير من الغربان وحلق فوق الكابيتول مرسلة صياحًا لا ينبئ بالخير، كما سمع صياح بومة في المكان نفسه، وشب حريق خلال الليل في إحدى الدور، ثم انتقل إلى هيكل السلام، وأتى على مخزن سلع مصر والجزيرة العربية واضرمت فيه النار واشتد لهيبها وامتدت إلى القصر حيث ألحقت أضرارًا عديدة حتى أنها التهمت كل وثائق الدولة تقريبًا، وكان ذلك مؤشر على ان هذه الأفة وهذا الوباء اللعين لن يقتصر على روما، بل سيعم كل العالم الخاضع لها، ولم يتمكن العديد من الناس واالجنود من اخماد الحريق، بالرغم من أنهم هبوا لإطفائه، وأن "كومودوس" بنفسه هرع إلى المكان،ولما ألتهمت النيران كل ما وجدته في طريقها، خمدت لانعدام الوقود[٢].

بلغ "كومودوس" ذروة الرذيلة والعار وهبط بروما من ذروة شموخها إلى الخزي والعار بسبب تصرفاته ورذائله، وكانت نهايته على يد احدى عشيقاته "مارتشيا" بعد أن قدمت له السم في جرعة من النبيذ بعد أن كان عائدًا من صيد الوحوش، وأوي"كومودوس" إلى فراشه يتلوى من السم والخمر، حيث اقتحم غرفته شاب مفتول العضلات يحترف المصارعة وقتله خنقًا بدون مقاومة. هكذا كانت المجاعات بسبب الأمراض والأوبئة والظلم والقهر بسبب سوء الإدارة الصخرة التي تحطمت عليها حكم الأسرة الانطونية، وبعد موت "كومودوس" حدثت حروب وفتن في غاية الخطورة[٣].

---

(١) ديون كاسيوس: التاريخ الروماني، الجزء العاشر، الكتب الثاني والسبعون، المرجع السابق، ص٥٩، ٦٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ٦٠.

(٣) المصدر نفسه، ص٦٢، ٦٣.

الخاتمة

هكذا شكلت الأوبئة مغ سوء الإدارة الرومانية اللحظات الفارقة في تاريخ المجتمعات، وعصر تحول وانتقال من حقبة زمنية إلى أخرى، حيث قال "لوران هنري فينيو"(انتشار الأوبئة يحمل دوما امتحانا للمجتمع وحقبه)، ومن النظر والرصد لتاريخ البشرية يتبين أن الأوبئة كانت سببا عظيمًا في نهاية عصر وبداية عصر آخر، وخير دليل على ذلك الوباء و الطاعون الأنطوني الذي تم تناوله في السطور السابقة؛ كيف استطاع أن يجتاح الإمبراطورية الرومانية مترامية الأطراف وينتشر في جميع ربوعها، مشكلا نقطة تحول تاريخي كبرى في كلًا من:

اندثار نظام العبودية الذي رسخت له الأنظمة القديمة اليونانية والرومانية؛ وانهيار نظام الرق والعبودية الذي وضعت اليونان لبناته الأولى وعملت على تقنينه ورواجه الإمبراطورية الرومانية، حيث حطم الوباء كل قيود العبودية والأفكار الوثنية القديمة.

صحوة المجتمع ونبذ الديانات الوثنية وتلاشيها وتراجع مكانة المعبود الإمبراطور الذي لايملك من أمره شيء وقتلته الأوبئة؛ وهذا مهد الطريق لحقبة ظهور المسيحية في عهد الإمبراطور الروماني قسطنطين (٣١٥- ٣٣٣م.).

انهيار القدرة العسكرية الرومانية بسبب سوء الإدارة والتنظيم والتعامل مع الوباء والحد من انتشاره، فبسبب تنقل الجيش الغير منتظم انتقل الوباء إلى جميع الولايات وتغلغل داخل المجتمع الروماني ودمر قوته الذاتية؛ وترتب علي ذلك انتشار الفوضي مما أدي الى ضعف قوة روما الغربية وسقوطها على يد القبائل البربرية الجرمانية (الوندال)عام ٤٢٩م.

الملاحق:

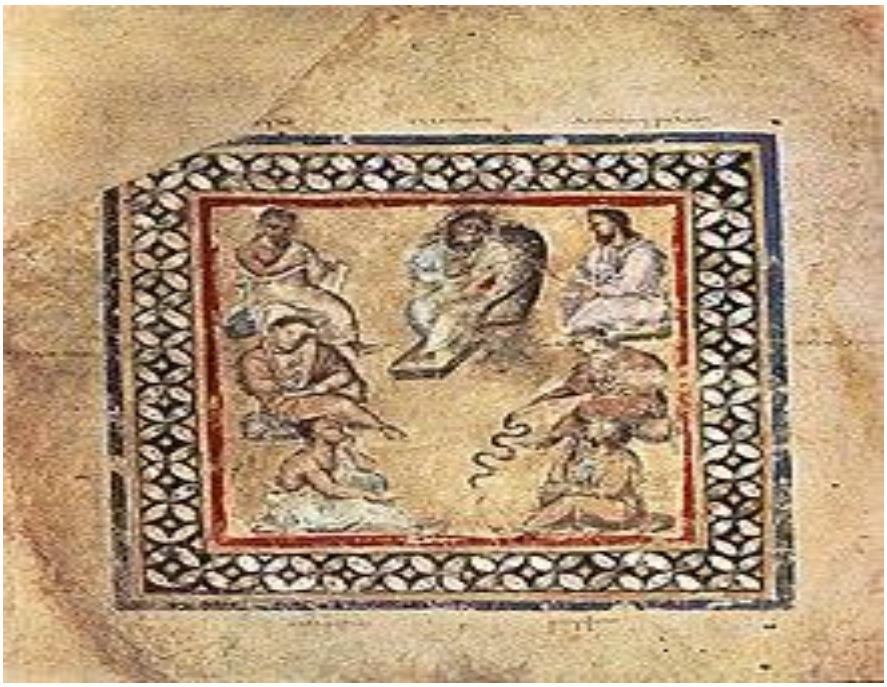

شكل رقم (١) مجموعة من الأطباء في صورة من مخطوطة للطبيب اليوناني (ديسقور يدوس) سميت باسم الطبيب (جالينوس) الذ يظهر في أعلى الصورة.
Idea of Africa - Origins Of The Name Africa
http://science.jrank.org/pages/8198/Africa-Idea-Origins-Name-Africa.html

نقش رقم (١). نقش روماني عثر عليه في مدينة رومانية مدمرة في بلغاريا، ويدل النفش على أن هناك رشوة دفعت للإمبراطور سيبتميوس سيفيروس عام ١٩٣ م.، وهذا يدل على الفساد السياسي التي عاشته الإمبراطورية الرومانية في القرن الثاني والثالث الملاديين، والذي كان من أسبابه سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية عام ٤٢٩م.

Roman Africa, An Archaeological Reviw, The Journal of Roman Studies.

http://alofoq-alamazighi.maktoobbog.com/?post=282499

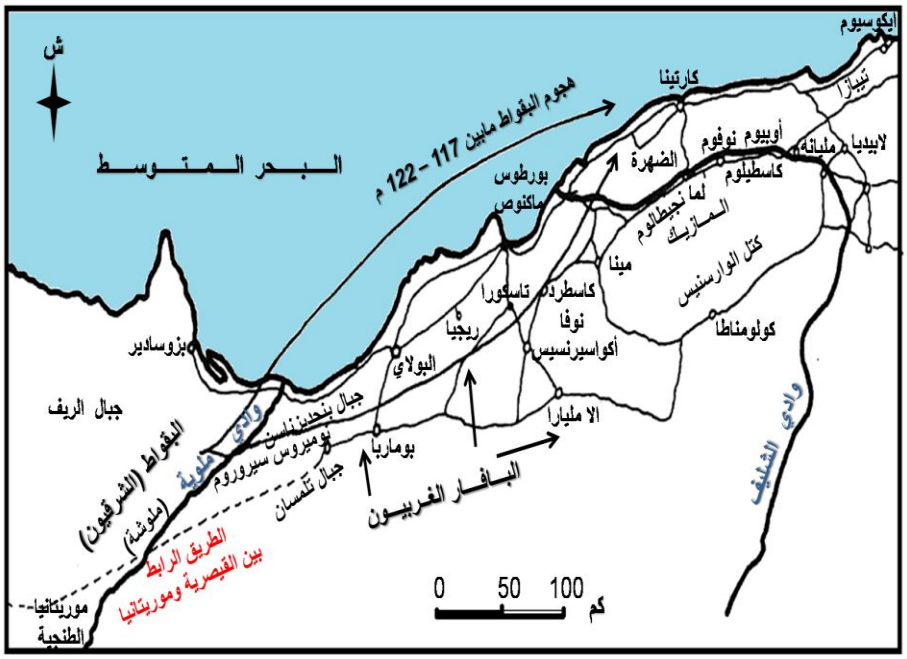

خريطة رقم (١). المواقع والطرق فترة ثورات قبائل المور ضد الرومان خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين، تمهيدا للغزو الوندالي وسقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية عام ٤٢٩..

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على: **Carcopino.J.:** Les traités de paixentre les RomainsetAllbeckoat, Melanges de l'Ecole Francaise de Rome,Paris,1943

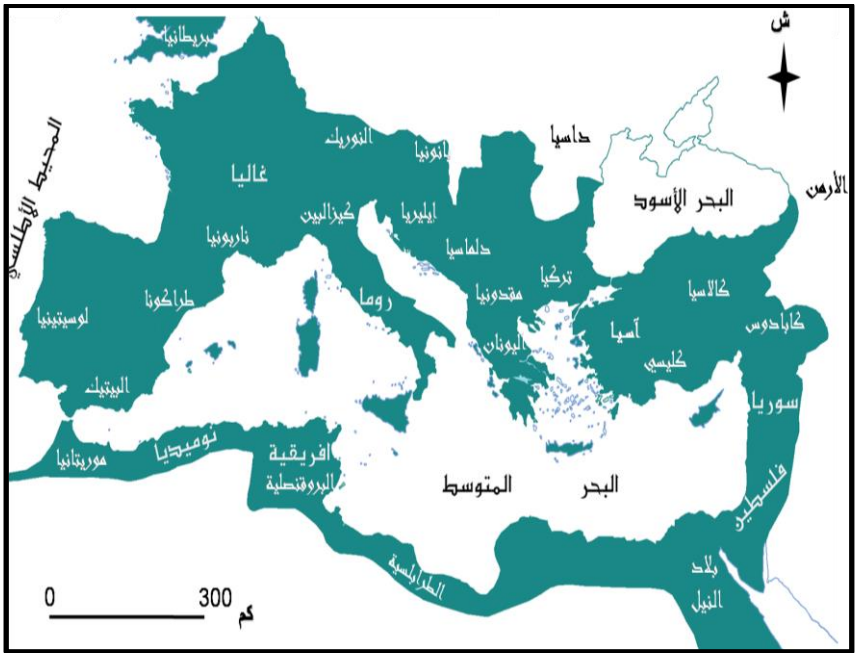

خريطة رقم (٢). الإمبراطورية الرومانية في قمة اتساعها .

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على: Rachet,M.: Rome et les Berbères, Un Probleme Militaire d'uguste dioclition,Coll, Latomus, Vol.110,London,1970.

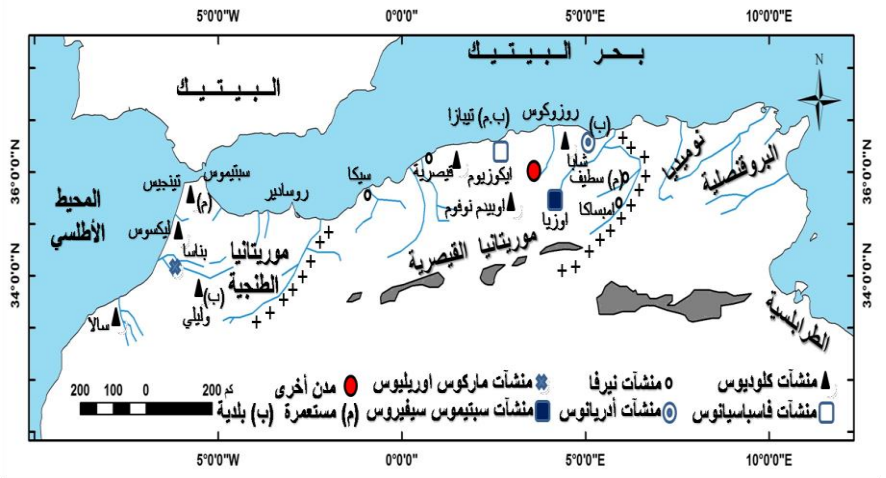

خريطة رقم (٣). منشآت الأباطرة الرومان خلال القرن الثاني والثالث الميلاديين.

المصدر: من إعداد الباحث بتصرف من مصدر: Tertulianus: Apologitiques Texte etbli et traduit par, Waltzing Coll.J.P.,"Les Belles lettres",Paris,1929.

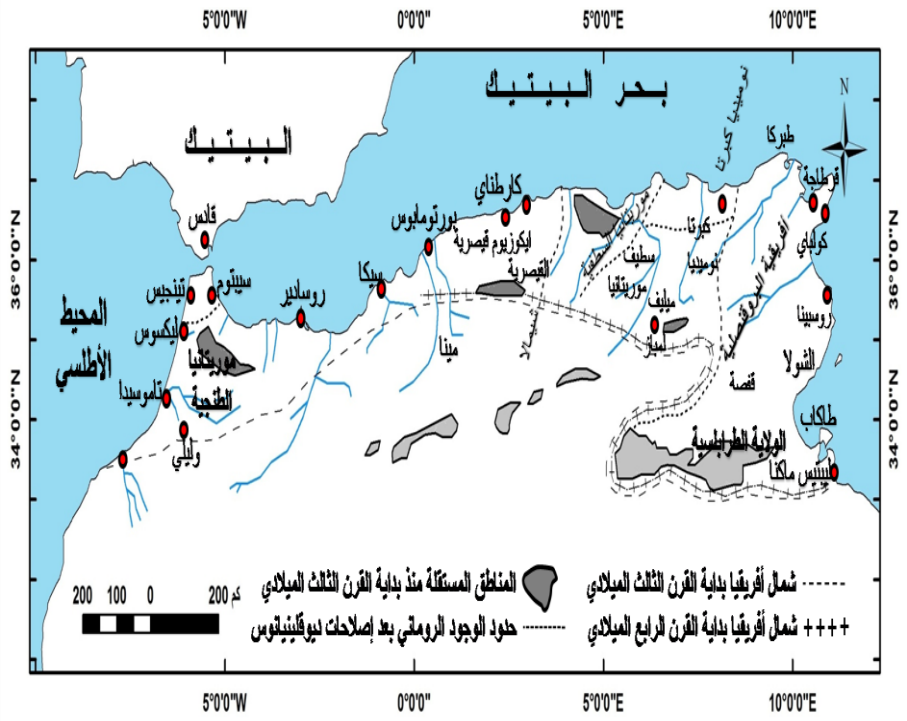

خريطة رقم (٤). الولايات الرومانية في شمال أفريقيا ، والمناطق التي خرجت من تحت سيطرة الرومان بداية القرن الثالث الميلادي وإعادة تقسيم الإمبراطور دقلديانوس لولايات شمال أفريقيا بداية القرن الرابع الميلادي.

المصدر: من إعداد الباحث بتصرف من مصدر: Tertulianus: Apologitiques.Op.Cit

قائمة المصادر والمراجع

أولًا- باللغة العربية والمعربة:

- أبوبكر سرحان: المنشآت العمرانية العامة في المغرب القديم (تونس- الجزائر- المغرب الأقصى) فترة الاحتلال الروماني(٢٧ق.م.- ٢٣٥م.)" مجلة المؤرخ المصري عدد ٤٣ يوليو، قسم التاريخ- كلية الآداب- جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

أبوبكر سرحان: مدن وموانئ المغرب القديم فترة الاحتلال الروماني (٢٧ق.م.- ٢٣٥م.)" مجلة المؤرخ المصري عدد ٤٤ يناير، قسم التاريخ – كلية الآداب- جامعة القاهرة، ٢٠١٤.

أبوبكر سرحان: المسيحية ودورها في مواجهة الثقافة الرومانية في شمال أفريقيا من القرن الأول إلى القرن الرابع الميلاديين، مجلة الدراسات الأفريقية عدد ٤٣ يناير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية- جامعة القاهرة، ٢٠١٨.

- إدوارد جيبون: اضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها، الجزء الأول، ترجمة؛ محمد على أبوردة، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، ص.١١١-١١٣.

- منير البعلبكي: موسوعة المورد "جالينيوس"، موسوعة المعرفة الريفية، لبنان، ١٩٩١. ص.ص. ١١- ٢٧.

- يون كاسيوس: التاريخ الروماني، الجزء العاشر، الكتب الثاني والسبعون، ترجمة: مصطفى غطيس، الطبعة الأولى، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تطوان، ٢٠١٣، ص٥٠-٥٢.

ثانيًا- باللغة الأجنبية:

- Coudry, Guy Lachenaud; Edité et traduit par Guy Lachenaud, Paris, Les Belles Lettres,2011.
- Dio Cassius: LXXII 14.3–4; his book that would cover the plague under Marcus Aurelius is missing; this later

outburst was the greatest of which the historian had knowledge.

- ----------: *Histoire romaine*, Livres 40 et 41; César et Pompée, Introduction,traduction et notes par M. Rosellini, Paris, Les Belles Lettres, 1996, Collection La roue àlivres.
- ----------: *Histoire romaine*, Livres 41 et 42 ; Texte établi par M.- L.Freyburger- Galland, traduit et annoté par F. Hinard et P. Cordier, Paris, Les BellesLettres, 2002.
- ----------:*Histoire romaine*, Livres 48 et 49 ; Texte établi, traduit et annotépar M.- L. Freyburger et J.- M. Roddaz, Paris, Les Belles Lettres, 2002.
- ----------:*Histoire romaine*, Livres 50 et 51 ; Texte établi, traduit et annotépar M.- L. Freyburger et J.- M. Roddaz, Paris, Les Belles Lettres, 2002.
- ----------: *Histoire romaine*, Livres 57 à 59 ; Tibère et Caligula, Traduit parJanick Auberger, Paris, Les Belles Lettres, 1995, Collection La roue à livres.
- Victor, Royce M. (2010). Colonial education and class formation in early Judaism: a postcolonial reading. Continuum International Publishing Group.
- The most recent scientific data have eliminated this possibility. See Y. Furuse, A. Suzuki and H. Oshitani, "Origin of the Measles Virus: Divergence from Rinderpest Virus Between the 11th and 12th Centuries," Virology 7 (2010).
- This article incorporates text from a publication now in the public domain: Chisholm, Hugh, ed. (1911). "Eutropius". Encyclopædia Britannica. 9 (11th ed.). Cambridge University Press.
- Leith, John H. (1990). From Generation to Generation: The Renewal of the Church According to Its Own Theology and Practice. Westminster John Knox Press. 2007.

- Rachet,M.: Rome et les Berbères, Un Probleme Militaire d'uguste dioclition,Coll, Latomus, Vol.110,London,1970.
- - Hérodien, *Histoire romaine* ; Depuis la mort de Marc-Aurèle jusqu'à l'avènement de Gordien III ; Livre I, 8 ; Traduction française : Léon Halevy, Paris, 1860, pp. 6-8 ; Julius Capitolinus, Vie de Marc-Antonin-le-philosophe, XXVIII.
- Tertulianus: Apologitiques Texte etbli et traduit par, Waltzing Coll.J.P.,"Les Belles lettres",Paris,1929.
- - There is not enough evidence satisfactorily to identify the disease or diseases" concluded J. F. Gilliam in his summary (1961) of the written sources, with inconclusive Greek and Latin inscriptions, two groups of papyri and coinage.